[110] بأبدان اخر للتدبير والتصرف والاكتساب، لا أن تتبدل صور الابدان كما في المسخ أو أن تجتمع أجزاؤها الاصلية بعد الاصلية بعد التفرق، فترد إليها النفوس كما في المعادن على الاطلاق، وكما في إحياء عيسى عليه السلام بعض الاشخاص. وقال السيد المرتضى - رضي ا عنه - حين سأله سائل: تأول سيدنا - أدام ا نعماءه - ما ورد في المسوخ مثل الدب والقرد والفيل والخنزير وما شاكل ذلك، على أنها كانت على خلق جميلة غير منفور عنها، ثم جعلت هذه الصور المسيئة على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصد عن الا نتفاع بها وقال: لان بعض الاحياء لا يجوز أن يصير حيا آخر غيره، إذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل، وإن اريد غيره نظرنا فيه، فما جواب من سأل عند سماع هذا عن الاخبار الواردة عن النبي والائمة عليهم السلام بأن ا تعالى يمسخ قوما من هذه الامة قبل يوم القيامة كما مسخ في الامم المتقدمة، وهي كثيرة لا يمكن الاطالة بحصرها في كتاب. وقد سلم الشيخ المفيد - رضي ا عنه - صحتها وضمن ذلك الكتاب الذي وسمه بالتمهيد، وأحال القول بالتناسخ، وذكر أن الاخبار المعول عليها لم ترد إلا بأن ا تعالى يمسخ قوما قبل يوم القيامة. وقد روى النعماني كثيرا من ذلك، ويحتمل النسخ والمسخ معا، فمما رواه ما أورده في كتاب " التسلي والتقوى " وأسنده إلى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: وإذا احتضر الكافر حضره رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام، فيد نو إليه علي عليه السلام فيقول: يارسول ا ! إن هذا كان يبغضننا أهل البيت فأبغضه. فيقول رسول ا: يا جبرئيل ! إن هذا كان يبغض ا ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه. فيقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يبغض ا ورسوله وأهل بيته فأبغضه واعنف به، فيد نو منه ملك الموت فيقول: يا عبد ا ! أخذت فكاك رقبتك ؟ أخذت أمان براءتك ؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة الدنيا ؟ فيقول: وماهي ؟ فيقول: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول: ما أعرفها ولا أعتقد بها. فيقول له جبرئيل: يا عدو ا وما كنت تعتقد ؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول له جبرئيل: أبشر يا عدو ا بسخط ا وعذابه في النار ! [و] أما ما كنت ترجو فقد فاتك، وأما الذي كنت تخافة فقد نزل بك، ثم يسل _____